يا بني لا تحتشمن بالقوم يعني اخوته عبد مناف والمطلب وان كانوا قد شرفوا به
عليك لا يدخل رجل منهم الكعبة حتى تكون انت تفتحها لهم يعني الحجابة
للبيت ولا يعقد لقريش لواء لحربها الا انت بيدك اي وهذا هو المراد به
باللواء ولا يشرب رجل بمكة الا من سقايتك وهذا هو المراد بالسقاية
ولا ياكل احد من اهل الموسم الا من طعامك اي وهذا هو المراد بالرفادة
ولا تقطع قريش امرا من امورها الا في دارك يعني دار الندوة اي ولا
يكون احدا قائدا القوم الا انت وذلك هو القيادة فلما مات عبد الدار
واخوه عبد مناف اراد بنو عبد مناف وهم هاشم وعبد شمس والمطلب
ونوفل اخوهم لاب ولام امهم عاتكة بنت مرة ونوفل اخوهم لابيهم امه
واقدة بنت حرملة ان ياخذوا تلك الوظائف من بني عمهم عبد الدار واجمعوا
على المحاربة اي واخرج بنو عبد مناف جفنة مملوة طيبا فوضعوها لاحلافهم في المسجد
عند باب الكعبة ثم غمس القوم ايديهم فيها وتعاقدوا هم وحلفاؤهم ثم مسحوا الكعبة
بايديهم توكيدا على انفسهم فسموا المطيبون اي اخرجتها لهم ام حكيم البيضا بنت عبد
المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم وتوامة ابيه ووضعتها في الحجر وقالت من تطيب من
هذا فهو منا فتطيب منها بنو عبد مناف بنو زهرة وبنو اسد بن عبد العزى وبنو تيم بن
مرة وبنو الحارث بن فهر فالمطيبون من قريش خمس قبائل وتعاقد بنو عبد الدار
هم واحلافهم وهم بنو مخزوم وبنو سهم وبنو جمح وبنو عدي بن كعب واحلافهم
على ان لا يتخاذلوا ولا يسلم بعضهم بعضا فسموا الاحلاف لتحالفهم بعد ان اخرجوا
جفنة مملوة دما من دم جزور نحروها ثم قالوا من ادخل يده في دمها فلعق منه
فهو منا فصاروا يدخلون ايديهم فيها ويلعقونها فسموا لعقة الدم وقيل الذي
لعقوا الدم بنو عدي خاصة ثم اصطلحوا على ان تكون السقاية والرفادة
والقيادة لبني عبد مناف والحجابة واللواء لبني عبد الدار ودار الندوة بينهم
بالاشتراك وتحالفوا على ذلك هذا والذي رايته في المنتقى فيما يتعلق به
من اداب المشرف ولما شرف عبد مناف بن قصي في حياة ابيه وذهب شرفه كل
مذهب وكان قصي يحب ابنه عبد الدار واراد ان يلحقه بهم اعطاه الحجابة
ودار الندوة واللواء واعطى عبد مناف السقاية والرفادة والقيادة وجعل
عبد الدار الحجابة لولده عثمان وجعل دار الندوة لولده عبد مناف بن عبد الدار

ثم دفعها

ثم دفعها لولده من بعده والسقاية كانت حياضا من ادم توضع بفناء الكعبة وينقل
اليها الماء العذب من الابار على الابل في المزاد والقرب قبل حفر زمزم وربما قذف
فيها التمر والزبيب في غالب الاحوال يسقي الحجاج ايام الموسم حتى ينفروا وهذه
السقاية قام بها وبالرفادة بعد عبد مناف ولده هاشم وبعده ولده عبد
المطلب وكان شريفا مطاعا جوادا كانت قريش تسميه الفياض لكثرة جوده
فلما كبر عبد المطلب فوض اليه امر السقاية والرفادة فلما مات المطلب
وثب عليه نوفل بن عبد مناف وغصبه اركاحا اي افنية دور فسال
عبد المطلب رجالا من قومه النصرة على عمه نوفل فابوا وقالوا لا ندخل
بينك وبين عمك فكتب الى اخواله بني النجار بالمدينة يعلمهم بما فعله معه عمه نوفل
فلما وقف خاله ابو سعد بن عدي النجاري على كتابه بكى وسار من المدينة في
ثمانين راكبا حتى قدم مكة فنزل الابطح فتلقاه عبد المطلب وقال له المنزل
يا خال فقال لا والله حتى القى نوفلا فقال تركته بالحجر نازلا في مشايخ قريش
فاقبل ابو سعد حتى وقف عليهم فقام اليه نوفل قائما وقال يا ابا سعد انعم
صباحا فقال ابو سعد لا انعم الله لك صباحا وسل سيفه وقال ورب هذه
البنية لئن لم ترد على ابن اختي اركاحه لاملانك هذا السيف فقال قد رددتها
عليه فاشهد عليه مشايخ قريش ثم نزل على عبد المطلب فاقام عنده ثلاثا ثم
اعتمر ورجع الى المدينة ولما جرى ذلك حالفت بنو عبد شمس بني هاشم
وحالفت بنو هاشم خزاعة على بني نوفل وبني عبد شمس اي فكان خزاعة
قالت نحن اولى بنصرة عبد المطلب لان عبد مناف جد عبد المطلب امه حبي
بنت حليل سيد خزاعة كما تقدم فقالوا لعبد المطلب نحالفك فدخلوا
دار الندوة وتحالفوا وتعاقدوا وكتبوا بينهم كتابا باسمك اللهم هذا
ما تحالف عليه بنو هاشم ورجالات عمرو بن ربيعة من خزاعة على النصرة
والمواساة ما بل بحر صوفة وما اشرقت الشمس على ثبير وحن بفلاة بعير
وما قام الاخشبان واعتمر بمكة انسان والمراد بذلك الابد وعبد
المطلب لما حفر زمزم صار ينقل الماء منها الى تلك الاحواض ويلقي فيها التمر
والزبيب ثم توفي فقام ولده ابو طالب ثم اتفق ان ابا طالب املق اي افتقر
في بعض السنين فاستدان من اخيه العباس عشرة الاف درهم الى الموسم الاخر

Copyright © King Saud University